صحن الجامع

باب البريد ومئذنة قايتباي

إنّ مساحة صحن الجامع 6000 متراً مربّعاً من جهة شمال الحرم.

للجامع الأمويّ ثلاثة أبواب هي باب العمارة (الباب الشمالي) وباب جيرون (الباب الشرقي) وباب البريد (الباب الغربي).

وللجامع ثلاث مآذن. تقع المئذنة الأولى فوق باب العمارة وهي مئذنة العروس. هذه المئذنة بناها الوليد وقد سُميّت بالعروس لأنها كانت تزيّن بالفوانيس أيام الأعياد. المئذنة الثانية هي مئذنة قايتباي الغربية. وقايتباي هو اسم السلطان المملوكي الذي أمر ببنائها. تقع المئذنة الثالثة في الزاوية الجنوبية الشرقية. وقد سُمّيت بمئذنة عيسى بسبب الاعتقاد الشعبي بأنه يوم القيامة سينزل النبي عيسى في هذا المكان.

قبة المال

وللجامع ثلاثة قباب. الأولى، غربية ، هي قبة المال. وقد بُنيَت على ثمانية أعمدة من الغرانيت بتيجان كورنثية وفوقها غرفة مكسوة بالفسيفساء. وفي وسط الصحن ، نجد القبة الثانية وهي بركة ماء عثمانية. أمّا القبة الثالثة فهي قبة الساعات. ويعود هذا الاسم إلى العهد العثماني الذي جعل منها مركز التوقيت.

يحيط الرواق الغربي بصحن الجامع ويبدأ بباب البريد. وعلى جداره نرى أطول وأقدم لوحة فسيفسائية أموية في العالم. يقع الرواق الشمالي أمام واجهة الحرم ونرى عليه آيات قرآنية من العهد الأيّوبي. وأخيراً ، نجد الرواق الشرقي.

في جانبي الصحن من جهة الشرق والغرب أربعة قاعات سُميت بمشاهد الخلفاء الراشدين. كانت في الماضي قاعات للحكم. على يسار باب البريد مشهد عثمان وعلى يمينه مشهد عمر وعلى يمين باب جيرون مشهد أبي بكر ويُستعمل الآن كمتحف وعلى يساره مشهد علي بن أبي طالب وينفتح على قاعة صغيرة فيها مقاماً لرأس الحسين.

عن موقع " اكتشف سوريا " ، (بتصرّف)